

مِنْ أَجْلِ تَقَاةِ شِيعِيَّةِ زَهْرَائِيَّةِ أَصِيلَةَ مِنْ أَجْلِ نَهْضَةِ تَقَاةِ حُسَيْنِيَّةِ زَهْرَائِيَّةِ مُتَحَضِّرَةَ

مِنْ أَجْلِ وَعْيِ مَهْدَوِيِّ زَهْرَائِيِّ رَاقٍ

بِرْ نَامَج

زَهْرَائِيُون

المَوْسَمُ الثَّانِي

عَبْدُ الْحَلِيمِ الْغَزِّي

منشورات موقع القمر

بِرْ نَامَج

زَهْرَائِيُون

المَوْسَمُ الثَّانِي

بَرَنَامِجُ تَلْفِزِيُونِي عَرَضَتْهُ قَنَاةُ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ

وَبطَرِيقَةِ الْبَثِّ الْمُبَاشِرِ

الْحَلَقَةُ (4)

يَوْمَ الْخَمِيسِ

بِتَارِيخِ: 24 شَهْرِ رَمَضَانَ 1440 هـ

الموافق: 2019/5/30 م

يا زهراء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بِرْ نَامَج
زَهْرَائِيُون
المَوْسَمُ الثَّانِي

يا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

یا عَبْقاً إِذَا مَا فَاحَتْ رِیَّاهُ بِغَالِیَةِ عَطْرِهِ..

وَتَهَادَتْ نَدِیَّةً نَسَائِمُهُ بِطِیْبِهِ..

تَرَأَقَصْتَ الْقُلُوبُ شَغْفاً لَشَوْقِهِ قَبْلَ لِقَائِهِ..

وَحَنِيناً لِذِكْرِهِ قَبْلَ عِنَاقِهِ..

یا ألقاً.. یا ألقاً ضیاءُ أزهیرُ فِنائِهِ یَهْزُمُ جِیوشَ الظَّلامِ..

وتنسابُ متهدِّلةً جدائلُ نورِ شمسِهِ تُزِیْنُ الأیامِ..

یا بقیَّةً.. یا بقیَّةً.. یا بقیَّةً کُلُّ شِیْءٍ إلهیِّ سُبْحانیِّ فیها مُتَأَلِّقٌ باقی..

یا سِراً.. یا سِراً.. یا سِراً مُستودعاً فی خُزانَةِ أسرارِ اللّٰهِ الَّتِی عنوانها فَاطِمَةُ..

یا قائماً.. یا قائماً تتجلَّى فی حقیقتهِ أعلیٰ لآلی وجواهرِ قِیْمَةِ الدِّینِ القائِمَةِ..

یا إماماً.. یا إماماً.. یا إماماً عُیُونُنَا على الدَّرْبِ تَنْتَظِرُ الطَّلَعَ الرَّشِیدَةَ القائِمَةَ..

عَبِیدُكَ الأَقْتانُ نحنُ.. عَبِیدُكَ الأَقْتانُ نحنُ بتوفیقِكَ نَبْقَى فی حالةٍ دائِمَةٍ..

زهرائیون.. زهرائیون نحنُ یا إمامَ وَجِبِینِكَ الزَّاهِرِ لا نَعْبَأُ بِاللَّائِمَةِ..

إنَّهم أتباعُ منهجِ رَجُلِ الدِّینِ الحِمَارِ..

مثالُ الجَهِلِ والجَهالةِ والسَّفاهةِ.. لا نَعْبَأُ بِهِمْ..!!

زهرائیون نحنُ یا إمامَ وَجِبِینِكَ الزَّاهِرِ لا نَعْبَأُ بِاللَّائِمَةِ..

زهرائیون نحنُ والهوى والهوى والهوى زهرائیون..

عبد الحليم الغزي

سلام عليكم..

إنَّه البرنامجُ الَّذِي نحاولُ أن نكون فيه أقرب ما يُمكنُ أن نكون من منهج رجل الدين الإنسان، منهج مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ مُبتعدين بقدر ما نستطيع عن منهج رجل الدين الحمار، منهج النواصب ومن أخذ منهم من كبار مراجع الشيعة، مثلما قال إمامنا الكاظم صلواتُ الله عليه للمرجع الشيعي الكبير عليّ البطائني: (أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ أَشْبَاهُ الْحَمِيرِ).

إنَّهما المنهجان اللذان تحدّث القرآنُ عنهما بنحوٍ واضحٍ في سورة الجمعة:

- في الآية الثانية بعد البسمة: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ إنَّه منهجُ رجل الدين الإنسان.
- وفي الآية الخامسة بعد البسمة من نفس السورة: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ إنَّه منهجُ رجل الدين الحمار.
- ولا تنسوا ما جاء في سورة لقمان: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾.
- وما قاله إمامنا الكاظم للمرجع الشيعي الكبير عليّ البطائني: أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ، - أَصْحَابُكَ أمثالك من المراجع أَصْحَابُكَ مُقلِّدوك وتابعوك- أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ أَشْبَاهُ الْحَمِيرِ.

إِنَّ الْحِمَارَ مَعَ الْحَمِيرِ مَطِيَّةٌ فَإِذَا خَلَوْتَ بِهِ فَبئسَ الصَّاحِبُ

لا زال الحديثُ في بيانِ مضمونِ ومعنى السَّلَامِ على إمام زماننا صلواتُ الله وسلامه عليه، لأنَّنا إذا عرفنا معنى السَّلَامِ على إمام زماننا وسلَّمنا على إمام زماننا إن كان ذلك في صلواتنا المفروضة وغير المفروضة، أو كان ذلك في زيارتنا أو كان ذلك في أدعيتنا أو كان ذلك في تجديد البيعة معه، أو كان ذلك عند ذكره الشريف، فإنَّنا إذا عرفنا معنى السَّلَامِ عليه فقد خطونا الخطوة الصحيحة الأولى في طريق علاقتنا مع الحُجَّةِ بن الحسن صلواتُ الله وسلامه عليه، وفي أجواء بيان معنى السَّلَامِ على إمام زماننا فإنَّني كُنْتُ أَتصَفَّحُ معكم ما جاء في زيارة آل ياسين الزيارة المعروفة وأنا أقرأ وقرأت عليكم في الحلقات الماضية من الكتاب المتوفر في بُيوتكم إنَّه (مفاتيح الجنان).

عبد الحليم الغزي

لا أريدُ أن أتشعّب كثيراً في بيان معنى السّلام لكننا وصلنا إلى خُلاصةٍ وهذه الخُلاصةُ استُخْلِصت من روايةٍ جاءت في (الكافي الشريف) عن إمامنا الصّادق، الجزء الأول، طبعة دار الأسوة في طهران، إيران، صفحة (513) الحديث التاسع والثلاثون من باب مولد النّبي ووفاته صلّى الله عليه وآله، داوود بن كثير الرقي يسأل الإمام الصّادق: مَا مَعْنَى السَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ؟ الإمام بيّن له معنى السّلام وقد قرأتُ عليكم الرواية ولخصتُ مضمونها من أنّ السّلام هو عهدٌ إلهيٌّ مُحَمَّديٌّ مضمونه نفسُ مضامين أدعية الفرج، نفس مضامين أدعية تجديد البيعة مع إمام زماننا.

الخطوطُ العامّةُ لمضمون السّلام:

أولاً: أن نعاهد إمامنا على أن نصبر ونصابر وأن نرابط، أن نرابط عند ثغوره صلوات الله عليه (وَأَنْ يَصْبِرُوا وَيُصَابِرُوا وَيَرَابِطُوا وَأَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ).

ثمّ جاءت التفاصيل الأخرى التي مرّ ذكرها ولا أريد أن أعيد ذكرها مرّةً أخرى ترتبطُ بتفاصيل مرحلة الرّجعة العظيمة، ومرحلة الرّجعة العظيمة في تاريخ الإنسان إنني أتحدّث عن تاريخه المستقبلي، فهذا التعبير يُستعملُ فيقالُ عن الماضي تاريخاً ويُقالُ عن المستقبل تاريخاً أيضاً إذا ما كُنّا نعرفُ ولو بنحوٍ إجماليّ ماذا سيجري في المستقبل، لذا قد يعبر عن تنبؤات المتنبئين لقادم الأيام من أنّها تاريخٌ للأيام القادمة، تاريخٌ مُستقبليٌّ للأيام القادمة، من هنا جاء التعبير على لساني بهذه الصياغة التي مرّت.

لا أريدُ أن أقف مرّةً أخرى عند ألفاظ الرواية التي أشرتُ إليها وإنّما ألخصُ المطلوب بهذه الجُمْل القليلة:

- السّلامُ عهدٌ إلهيٌّ مُحَمَّديٌّ أخذ علينا.
- وبعبارةٍ موجزةٍ هو عهدٌ فيما بيننا وبين مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ.
- وبزبدهٍ للقول كُله هو عهدٌ فيما بيننا وبين إمام زماننا.

فهو عهدٌ إلهيٌّ مُحَمَّديٌّ، هو عهدٌ فيما بيننا وبين مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، هو عهدٌ في الحقيقة فيما بيننا وبين إمام زماننا الحُجّة بن الحسن مضمونه: (أنا نتعهدُ لإمامنا أن نرابط عند ثغوره...!!) المرابطة هي العنوان الأكمل ما بعد الصبر والمُصابرة وحتّى التّقوى التي جاء ذكرها في الآية وفي الميثاق بعد المرابطة إنّما التّقوى

عبد الحليم الغزي

في الحقيقة هي جزء من المرابطة، والتقوى هي الجزء الأعلى من المرابطة، المطالب المطلوب منا أن نكون مُرابطين عند نُغور إمام زماننا.

السَّلامُ إذاً عهدٌ فيما بيننا وبين إمام زماننا، نُعاهدُ الإمامَ على المرابطة، أنا أريدُ أن أختصرَ المضمونَ حتَّى تتمكَّنوا من تذكُّره وحتَّى أتمكنَ أنا أيضاً من تذكُّره فحالي كحالكم، إنَّنا حين نُسلمُ على إمامِ زماننا نُطلقُ الألفاظَ مثلما نُطلقها مع أي شخصٍ آخر، وهذه مُشكلةٌ كبيرةٌ على المستوى العقائدي، على المستوى العبادي، وحتَّى على مستوى الذوق والأدبِ والخُلقِ مع إمام زماننا، مُشكلةٌ كبيرةٌ أن نُسلمَ على إمام زماننا مثلما نُسلمُ على أي شخصٍ آخر من دون أن نستحضر المعنى الصحيح.

بما أنَّ الروايةَ مُفصَّلةٌ وفيها كلامٌ كثيرٌ مرَّ ذكره وإن حاولتُ أن أختصرَ بقدر الإمكان، فأنا هنا لا أريدُ أن أعيدَ الكلامَ المُتقدِّمَ، أحاولُ أن أوجز المعنى بقدر ما أستطيع.

السَّلامُ عهدٌ مع إمام زماننا، مضمونهُ أنَّنا نتعهَّدُ عملياً، هذا الجانبُ العملي، أنَّنا نتعهَّدُ بين يدي إمامِ زماننا أن نكون مُرابطين عند نُغوره، أن نكون مُرابطين في نُغوره العقائدية، وأن نتذكَّرَ دائماً عقيدتنا في رجعتهم، الروايةُ هكذا بيَّنت وهكذا بيَّنت لنا إمامنا الصَّادقُ من أنَّنا حين نُسلمُ على رسول الله وهو سلامٌ في صلاتنا يومياً تُرِدُّه بعدد الصلوات المفروضة، فلا بُدَّ أن نتذكَّرَ الرَّجعةَ مع كُلِّ صلاةٍ حينما نُسلمُ على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الَّذِينَ تابَعُوا الحَلَقَاتِ الَّتِي مرَّتْ من برنامج (دليلُ المسافر) وسمعوا ماذا يقولُ مراجعنا في عقيدة الرَّجعةِ يعرفونَ إذا ما التفتوا إلى هذه النقطة؛ من أنَّ السَّلامَ على رسول الله نُطلقه في كُلِّ صلواتنا الواجبةِ يومياً، وبعده الصلوات الواجبة مضمونهُ أن نتذكَّرَ وأن نُجدِّدَ الاعتقادَ برجعتِهِ العظيمة، أعتقدُ أنَّهم سيعرفونَ البَونَ الشاسعَ بين ثقافة مراجع الشيعةِ الناصبيةِ وبين ثقافة مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأنا أقرأُ عليكم من (الكافي) أنا ما قرأتُ عليكم من كتابٍ بعيدٍ عن أجواءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ثقافة مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إن لم تؤخذ من كتاب (الكافي) فمن أيِّ كتابٍ تؤخذ؟! هذه ثقافتهم صلواتُ الله وسلامه عليهم أجمعين.

أُلخِّصُ معنى السَّلام:

عبد الحليم الغزي

السَّلَامُ هو عهدٌ فيما بيننا نحن الذين نقول إننا شيعة للحُجَّةِ بن الحسن، هو عهدٌ فيما بيننا وبين إمام زماننا.

الجانبُ العملي فيه نُعاهدهُ عملياً أن نكون مُرابطين عند ثغوره.

نظرياً، عقائدياً، وجدانياً، عاطفياً، نُجِدُّ بين يديه عقيدتنا برجعتهم العظيمة ومن أن ظهوره الشريف هو مُقدِّمةٌ لتلك الرِّجعة العظيمة العجيبة الهائلة والتي تُمَثِّلُ في الحقيقة نبوة نبيِّنا الأعظم صلى الله عليه وآله تُمَثِّلُ بعثته العُظمى، تُمَثِّلُ حقيقةَ دين الإسلام المُحمَّدي العَلَوِيَّ الفَاطِمِيَّ.

السَّلَامُ على إمام زماننا وهو نفسه السَّلَامُ على رسول الله في صلواتنا إننا حين نُسلمُ على رسول الله إنَّه سلامٌ على الحُجَّةِ بن الحسن، السَّلَامُ على إمام زماننا يشتمل على مضمونين:

المضمون الأول: نُعاهدهُ على المرابطة عند ثغوره!

أقرأ عليكم روايةً من (تفسير إمامنا الحسن العسكري) طبعةُ ذوي القربى/ الطبعة الأولى، قم المقدسة، صفحة (311) رقم الحديث (221) إمامنا الحسن العسكري يُحدِّثنا عن إمامنا الصَّادق، فماذا يقول إمامنا الصَّادقُ صلواتُ الله وسلامه عليه؟ يقول: **عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا مُرَابِطُونَ فِي الثَّغْرِ الَّذِي يَلِي إِبْلِيسَ وَعَفَارِيَّتَهُ، الْإِمَامُ مَاذَا قَالَ؟ قَالَ: عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا! فَلابُدَّ أن يكون هناك شيعةٌ فعلاً لآلِ مُحَمَّدٍ، نحنُ لسنا شيعةً لآلِ مُحَمَّدٍ نحنُ شيعةٌ للمراجع، عقائدُ المراجع تختلفُ عن عقائدِ آلِ مُحَمَّدٍ، إنني أتحدَّثُ عن مراجع الشيعة، عقائدُهم تختلفُ عن عقائدِ آلِ مُحَمَّدٍ، تفسيرهم للقرآنٍ يختلفُ اختلافاً شاسعاً في المنهج وفي التطبيق، في المنهج أساساً يختلفون مع منهج عليٍّ في التفسير بدرجة مئة في المئة، في التطبيق رُبَّما بدرجة عشرة بالمئة يكون هناك قد جاء في تفاسير مراجع الشيعة ممَّا يُوافقُ ما جاء في تفسير عليٍّ وآل عليٍّ في أفقٍ من الآفاق، فهم مثلاً مراجع الشيعة لا يستطيعون أن يُفسِّروا آيةَ التطهير في نساءِ النَّبِيِّ فحينئذٍ لا يستطيعون أن يقولوا إننا شيعةٌ، وإن كان من العُلَماءِ من عُلَماءِ الشيعةِ ومن الرموز الشيعةِ في عصرنا يُفسِّر آيةَ التطهير في نساءِ النَّبِيِّ! أنا لا أريد أن أخوض في هذه القضية الآن، مثلما قلتُ عقائدُهم تختلفُ مع عقائدِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، تفسيرهم يختلفُ وحتى على مستوى الفتاوى والرسائل العملية، إذا ما اتَّسع لي الوقت سأتي بالرسائل العملية ومثلما ناقشتُ عقيدة**

عبد الحليم الغزي

الرَّجْعَةَ وإن كان بنحوٍ موجزٍ في حلقاتٍ برنامج (دليلُ المسافر) وقارنتُ بين ما جاء عن العترة وما جاء عن مراجع الشيعة وسأستمرُّ في حديثي عن الرَّجْعَةَ، ربَّما في هذه الحلقة بما جاء عنهم أيضاً، ولاحظتم الفارق الكبير بين ما يتبناه كبار مراجع الشيعة وبين ما هو عن آلِ مُحَمَّدٍ، كذلك الرسائل العملية لو جئتُ بها وقارنت فيما بينها وبين قرآنِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بتفسيرهم وقارنت فيما بين الرسائل العملية وما جاء في أحاديثهم بحسبِ قواعد الفهم العلوي، فإن كثيراً ممَّا في هذه الرسائل العملية يُخالفُ ما عند مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ من أحكامٍ وفتاوى لأنَّ مراجعنا يتَّبَعون طريقة الشوافع في استنباط الأحكام، وأصولهم أخذوها عن الغزالي أبي حامد الغزالي أو الغزالي وأضرابه، هذه الحقيقة من النهاية من دون مجاملات.

ولذا فإنَّ الإمام الصادق هنا يقول: **عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا**، جيئوني بشيعتهم وبعد ذلك نبحتُ عن علماء في هذا الوسط الشيعي! أين هم شيعتهم؟ لا وجود لشيعتهم!! الشيعة الموجودون الآن هم شيعة المراجع على المستوى العقائدي، على المستوى القرآني، على المستوى الفقهي، على جميع المستويات هم مختلفون مع منهج مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بحسبِ اتِّباعهم لمراجع الشيعة، ففي البداية لا بُدَّ أن يكون هناك شيعة وبعد ذلك نبحتُ عن علماء الشيعة، وفي نسخة من النسخ كلمة (علماء) ليست موجودة في نسخة من نسخ تفسير إمامنا العسكري مباشرة: **شِيعَتُنَا مُرَابِطُونَ فِي الثَّغْرِ الَّذِي يَلِي إِبْلِيسَ وَعَفَارِيَّتَهُ**.

ماذا يقول إمامنا الصادق؟: **(عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا مُرَابِطُونَ فِي الثَّغْرِ الَّذِي يَلِي إِبْلِيسَ وَعَفَارِيَّتَهُ)** يلي إبليس وعفاريته -الثغر هو الحد والمكان الذي يُمكنُ لأعداء أي بلد أن ينفذوا منه، ولذا يُقالُ لفتحة فم الإنسان من أنَّها ثغره فهي نهاية حدٍّ من حدود جسمه وبالإمكان إدخال ما يُمكنُ إدخاله من هذه الفتحة، من هذا الثغر إلى داخل جسم الإنسان، فتغورُ البلاد حدودها، وهي الأماكن التي يمكنُ لمن هو يقطنُ خارج هذه البلاد لمن هو ليس من أهل هذه البلاد أن يدخل تلك البلاد من ثغورها. **عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا مُرَابِطُونَ بِهَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا** **مُرَابِطُونَ فِي الثَّغْرِ الَّذِي يَلِي إِبْلِيسَ وَعَفَارِيَّتَهُ** -يعني أنَّ هؤلاء العلماء وظيفتهم أن يكونوا حُرَّاساً على الثغور العقائدية، فإننا لا نتحدَّثُ هنا عن ثغورٍ جغرافية، إننا نتحدَّثُ عن الثغور العقائدية. **عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا مُرَابِطُونَ فِي الثَّغْرِ الَّذِي يَلِي إِبْلِيسَ وَعَفَارِيَّتَهُ**، هذه هي الثغورُ العقائدية، بماذا يستطيعون أن يحفظوا

عبد الحليم الغزي

هذه الثغور هؤلاء العلماء المُرابطون؟ إنهم يتسلحون هكذا هو المفترض يتسلحون بقرآن عليّ بتفسير عليّ، أمّا الذين يُفسِّرون القرآن بحسب المنهج العمري فهؤلاء خونة! هؤلاء خونة للثغور العقائدية.

ثغور منهج مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ (الكتاب وحديث العترة) إذا أردنا أن نحافظ على هذا الثغر على الكتاب فعلينا أن نحمله بتفسير عليّ مثلما اشترط علينا في بيعة الغدير.

أمّا هؤلاء المراجع والمفسِّرون الشيعة الذين تركوا منهج عليّ في التفسير هؤلاء خونة خانوا بيعة الغدير! خانوا عليّاً! خانوا رسول الله! خانوا الحجة بن الحسن! فتركوا حديث العترة وضعفوه وفقاً لمناهج الشيطان مُعتمدين على توثيقات السافل النجاشي، وعلى توثيقات شيطانية لا نعرف مصدرها، وتضعيفات شيطانية لا نعرف مصدرها جيء بها من رجل يُقال له ابن القنادري ابن الغضائري.

إمامنا الصادق لا يتحدّث هنا عن ثغور جغرافية على الأرض، ولا يتحدّث عن جيوش وعساكر، ولا يتحدّث عن سيوف وعن أسلحة وعن مدافع، إنّه يتحدّث عن الثغور العقائدية، فهو يتحدّث عن علماء، العلماء سلاحهم العلم، الثغور التي يقفون عندها ونحن نتحدّث هنا عن ثغور الحجة بن الحسن، عن ثغور مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ، عن حدودهم، عن نهايات دينهم، عن البوابات التي يمكن للشيطان أن ينفذ منها وقد نفذ ونفذ.

الثغور الأول الكتاب!

إذا أردنا أن نجعل حاجزاً فيما بين هذا الثغر وبين إبليس وعفرانته فعلينا أن نتسلح بتفسير عليّ وآل عليّ، مثلما بايعنا في الغدير كي نكون أوفياء ولا نكون خونة مثلما خان مراجع الشيعة مُحَمَّداً وآل مُحَمَّدٍ وتركوا منهج التفسير العلوي وراحوا يركضون وراء الطبري ووراء الألوسي ووراء الفخر الرازي ووراء ابن عربي ووراء سيّد قطب وأمثال هؤلاء، منذ بدايات عصر الغيبة الكبرى وإلى هذه اللحظة، فقد خانوا إمام زمانهم، وهذا هو الذي قاله إمامنا الحجة في الرسالة التي بعث بها إلى الشيخ المفيد وهو يُخاطب مراجع الشيعة: (مُدْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِّنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ السَّلْفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعاً وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُودَ مِنْهُمْ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَانْتَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) إنهم خونة، خانوا إمام زمانهم، وهذه الخيانة لا زالت مُستمرّة إلى اليوم، لكن الأسوأ أن المراجع المعاصرين

عبد الحليم الغزي

حتى لو نُبِّهوا إلى هذه الخيانة يُصرون دفاعاً عن هذه الخيانة والشيعنة كذلك، ولذا فإنّ هذه الخيانة هي التي ستقودهم إلى حرب إمام زماننا حين ظهوره الشريف، أنا لا أتحدّث عن الإمام أنّ سيظهر في عصرنا هذا وإنّما الروايات تُخبرنا من أنّ مراجع الشيعة في النجف ومن أنّ شيعة العراق سيبيعون السفيناني وسيحاربون الإمام الحجة ويسعون في قتله!! شيعة العراق عموماً، أمّا مراجع النجف طراً بلا استثناء ولا واحد منهم أشارت إليه الروايات من أنّه سيُنَاصِرُ الإمام الحجة حين ظهوره الشريف، أنا لا أتحدّث عن الموجودين الآن لكن الواقع الموجود الآن ما هو بغريبٍ عن هذه المعاني والمضامين، هناك خيانة واضحة لبيعة الغدير.

الثغر الأول هو الكتاب، وحماية هذا الثغر من إبليس وعفاريته هو بتحسين الكتاب بتفسير عليّ وآل عليّ الذي رفسه مراجع الشيعة بأحذيتهم.

الحدّ الآخر هو حديث العترة!

المشكلة أنّ علماء الشيعة ألغوا هذا الثغر ليس فقط خانوا العهد التي أخذت عليهم في حماية هذا الثغر، إنّما ألغوا هذا الثغر، فقد ألغوا أكثر من تسعين بالمئة من حديث العترة الطاهرة ورجعوا إلى البقية الباقية وخانوا الأئمة فيها إذ طبقوا عليها قواعد علم القنادر أعني علم الرجال وقذارات علم الأصول التي جاءت بها من النواصب وقذارات علم الكلام ودمروا عقائد أهل البيت ودمروا فقه أهل البيت، هذه الحقيقة من الآخر.

الرواية إذاً لا تتحدّث لا عن هؤلاء المراجع ولا عن هؤلاء الشيعة، لا عني ولا عنكم، الرواية تتحدّث عن واقع مُفترَضٍ يُفترَضُ أن يكون هناك شيعة ويُفترَضُ أن يكون فيهم علماء، وهؤلاء العلماء يقفون عند الثغور العقائدية لإمام زماننا، فهذه أُمْنِيَاتٌ نتمنى أن يكون هذا الأمر في قادم الأيام.

فإمامنا الصادق هكذا يقول: **عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا مُرَابِطُونَ فِي الثَّغْرِ الَّذِي يَلِي إِبْلِيسَ وَعَفَارِيَتَهُ يَمْنَعُونَهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا وَعَنْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ وَشِيعَتُهُ النَّوَاصِبُ، أَلَا فَمَنْ انْتَصَبَ لِذَلِكَ مِنْ شِيعَتِنَا - فَمَنْ انْتَصَبَ ذَلِكَ مِنْ شِيعَتِنَا مِنَ الْعُلَمَاءِ الْوَاقِفِينَ عَلَى الثَّغُورِ وَمِمَّنْ يَنَاصِرُهُمْ - أَلَا فَمَنْ انْتَصَبَ لِذَلِكَ مِنْ شِيعَتِنَا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَمِنْ عَامَّةِ الشَّيْعَةِ مِمَّنْ يَنَاصِرُونَهُمْ فِي الدِّفَاعِ عَنِ الثَّغُورِ - أَلَا فَمَنْ انْتَصَبَ لِذَلِكَ مِنْ شِيعَتِنَا**

عبد الحليم الغزي

كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ جَاهَدَ الرُّومَ وَالتُّرْكَ وَالخَزَرَ - وهذه عناوين لأقوامٍ يذكرون في أزمنة الأئمة صلوات الله عليهم - كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ جَاهَدَ الرُّومَ وَالتُّرْكَ وَالخَزَرَ أَلْفَ مَرَّةٍ - يعني مليون، فكلمة مليون ليست موجودة في لغة العرب - كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ جَاهَدَ الرُّومَ وَالتُّرْكَ وَالخَزَرَ أَلْفَ مَرَّةٍ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ عَنِ أَدْيَانِ مُحِبِّينَا وَذَلِكَ - الَّذِي يُجَاهِدُ بِالسَّلَاحِ - يَدْفَعُ عَنِ أَدْيَانِهِمْ - ولذا قلتُ من أَنَّ الإمامَ الصَّادِقَ هُنَا لَا يَتَحَدَّثُ عَنِ سَيُوفٍ وَعَنْ رَشَاشَاتٍ وَعَنْ مَدَافِعٍ، إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنِ ثَغُورِ عَقَائِدِيَّةٍ وَيَتَحَدَّثُ عَنِ أَسْلِحَةٍ عِلْمِيَّةٍ وَمَعْرِفِيَّةٍ وَيَتَحَدَّثُ عَنِ جِيُوشِ مَهْمَتِهَا التَّبْلِيغُ وَالْإِعْلَامُ وَالثَّقَافَةُ - عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا مُرَابِطُونَ فِي الثَّغْرِ الَّذِي يَلِي إِبْلِيسَ وَعَقَارِيئَهُ يَمْنَعُونَهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَيَّ ضِعْفَاءِ شِيعَتِنَا وَعَنْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ وَشِيعَتُهُ النَّوَاصِبُ، أَلَا فَمَنْ انْتَصَبَ لِذَلِكَ مِنْ شِيعَتِنَا كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ جَاهَدَ الرُّومَ وَالتُّرْكَ وَالخَزَرَ أَلْفَ مَرَّةٍ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ عَنِ أَدْيَانِ مُحِبِّينَا وَذَلِكَ يَدْفَعُ عَنِ أَدْيَانِهِمْ.

مراراً حينَ أسألُ عن الموقفِ من قناة القمر؟ بالنسبة للذين يُتابعون هذه البرامج مراراً قلتُ: من أَنَّ الَّذِينَ يَعْتَقِدُونَ مِنْ أَنَّ وُجُودَ قَنَاةِ بِهَذَا النُّحُو وَوُجُودٌ وَاجِبٌ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ يَجِبُ عَلَيْهِمْ شَرْعاً أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى وَجُودِ هَذِهِ الْقَنَاةِ، فِي النُّحُو الْمَادِي وَفِي النُّحُو الْمَعْنَوِي، إِنَّنِي أُخَاطِبُ الَّذِي يَعْتَقِدُونَ بِوُجُوبِ بَقَائِهَا بِوُجُوبِ وَجُودِهَا، أُخَاطِبُ هَؤُلَاءِ فَأَقُولُ لَكُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ شَرْعاً لَيْسَتْ تَفْضِلاً، هَذَا هُوَ مَنْطِقُ آلِ مُحَمَّدٍ مِثْلَمَا هُوَ وَاجِبٌ عَلَيَّ هُوَ وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ جَمِيعاً، هَذِهِ الْقَضِيَّةُ وَاجِبَةٌ شَرْعاً لَا مَجَالَ لِلنَّقَاشِ فِيهَا، إِذَا كُنْتُمْ مَهْدُوبِينَ،

إِذَا كُنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ إِمَامَ زَمَانِكُمْ، إِذَا كُنْتُمْ تُسَلِّمُونَ عَلَى إِمَامِ زَمَانِكُمْ بِالْفَهْمِ الَّذِي بَيَّنَّتْهُ ثِقَافَةُ الْكِتَابِ وَالْعَتْرَةِ، إِذَا كُنْتُمْ حِينَ تُسَلِّمُونَ عَلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ تَعَاهِدُونَهُ أَنْ تَكُونُوا مُرَابِطِينَ فِي الثَّغُورِ، الْمُرَابِطَةُ فِي الثَّغُورِ تَارَةً تَكُونُ بِالتَّوَاجُدِ الشَّخْصِي وَأُخْرَى تَكُونُ بِالمُشَارَكَةِ الْمَادِيَّةِ أَوْ الْمَعْنَوِيَّةِ، هَذِهِ هِيَ الْمُرَابِطَةُ فِي الثَّغُورِ الْعَقَائِدِيَّةِ لِلْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ!

نَحْنُ نُعَانِي مِنْ مَشْكَلَةٍ كَبِيرَةٍ فِي وَاقِعِنَا الشِّيعِيِّ، نَحْنُ نُعَانِي مِنْ مَشْكَلَةٍ دَاخِلِيَّةٍ، وَاقِعِنَا الشِّيعِيِّ مُخْتَرَقٌ مِنْ دَاخِلِ الْكِيَانِ الشِّيعِيِّ، وَمُهَمَّةُ قَنَاةِ الْقَمَرِ هِيَ هَذِهِ مُوَاجَهَةُ الْخَوْنَةِ دَاخِلِ الْوَاقِعِ الشِّيعِيِّ! الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجِ الْوَاقِعِ الشِّيعِيِّ مُشَخَّصُونَ مَعْرُوفُونَ، الْوَهَابِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ، أَدْوَاتُهَا، مُصْطَلِحَاتُهَا، مُؤَامِرَتُهَا مَعْرُوفَةٌ، الْمَشْكَلَةُ فِي الْإِخْتِرَاقِ الْإِبْلِيسِيِّ، فَقَدْ تَسَلَّطَ وَتَسَيَّدَ عَلَى الْمَوْسَسَةِ الدِّيْنِيَّةِ الشِّيعِيَّةِ الرَّسْمِيَّةِ، وَفِي نَفْسِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي يَفْضَحُ

عبد الحليم الغزي

ضلال المؤسسة الدينية وابتعادها عن الحجة بن الحسن، ولذلك المؤسسة الدينية يُحرّكها الشيطان من حيث تشعر ومن حيث لا تشعر فُحارب هذا الكتاب وتكرهه، تُحارب تفسير الإمام العسكري.

سأحدّثكم عن الحرب الشيطانية التي يشنّها مراجع الشيعة من الأموات والأحياء على كتابين يفضحان سقيفة النواصب وسقيفة مراجع الشيعة في عصر الغيبة الكبرى، نحن عندنا كتابان:

- كتاب سليم بن قيس يفضح سقيفة بني ساعدة...!!

- تفسير الإمام العسكري يفضح سقيفة مراجع الشيعة في عصر الغيبة الكبرى...!!

لذا فإننا نجد علماء الشيعة وبتحريك وتوجيه من الشيطان من حيث يشعرون من حيث لا يشعرون يُضغفون كتاب سليم ولكنهم يشنون حملة شعواء أشد من الحملة الشعواء التي يشنونها على كتاب سليم يشنون حملة شعواء على تفسير الإمام العسكري لأنه يفضح سقيفة مراجع الشيعة، من حيث يشعرون من حيث لا يشعرون فإن الشيطان يُوجّههم يُحرّكهم لحرب هذا التفسير وإنكاره.

تلاحظون الرواية التي قرأتها عليكم تراكيبها مضمونها لا يصدر إلا عن أهل بيت العصمة، هذا الذوق من التفكير وهذا الذوق من التصوير لا يصدر إلا عنهم.

أعيد قراءة الرواية عليكم وبعد ذلك أنتقل إلى نقطة أخرى، توجّهوا إليها بقلوبكم، هل تجدون أن قلوبكم تستأنس بهذا المضمون أو لا؟! ماذا يقول الصادق؟ العسكري يُحدّثنا في تفسيره عن جدّه الصادق، وهكذا يقول الصادق جعفر صلوات الله عليه: **عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا مُرَابِطُونَ فِي الثَّغْرِ الَّذِي يَلِي إِبْلِيسَ وَعَفَارِيَتَهُ يَمْنَعُونَهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا وَعَنْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ وَشِيعَتُهُ النَّوَاصِبُ، أَلَا فَمَنْ انْتَصَبَ لِذَلِكَ مِنْ شِيعَتِنَا كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ جَاهَدَ الرُّومَ وَالتُّرْكَ وَالخَزَرَ أَلْفَ مَرَّةٍ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ عَنْ أَدْيَانِ مُحِبِّينَا وَذَلِكَ يَدْفَعُ عَنْ أَدْيَانِهِمْ.**

نفس المنطق نفس التعابير وفي نفس الكتاب، إذا ما ذهبنا إلى رواية التقليد والتي يتحدّث فيها الإمام صلوات الله عليه إمامنا الصادق أيضاً، يُحدّثنا إمامنا العسكري في تفسيره عن إمامنا الصادق أيضاً في الرواية التي قرأتها عليكم قبل قليل، إنه يتحدّث عن الأخطار الخارجية التي تكون خارج إطار الثغور العقائدية الشيعية، هنا في رواية التقليد إنه

عبد الحليم الغزي

يتحدّث عن الأخطار الداخلية ولذلك ماذا قال؟ قال: من أنّ أكثر مراجع التقليد عند الشيعة هم أضرّ على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن عليّ وأصحابه، لماذا؟

فإنّهم يسلبونهم الأرواح والأموال وللمسئوبين عند الله أفضل الأحوال لما لحقهم من أعدائهم وهؤلاء علماء السوء -إنّهم مراجع التقليد عند الشيعة الأكثر لأنّ الممدوحين قلّة في نفس الرواية: (فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه وذلك لا يكون إلا بعض، ضعوا خطوطاً كثيرة تحت كلمة (بعض) وذلك لا يكون إلا بعض، إلا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم) هذا السطر يحذفونه لا يخبرونكم به، بل ثقوا إنّ أكثر أصحاب العمائم في النجف وفي قم لا يعلمون ببقية السطر لأنّهم أساساً لا يقرؤون كتب الحديث، امتحنوا المعممين الذين عندكم سلوهم عن هذه الرواية سوف لن يعرفوا مصدرها لن يعرفوا قائلها، في الأعم الأغلب ينسبونها إلى الإمام الحجّة، جهّال الرواية عن صادق العترة رواها إمامنا العسكري في تفسيره الشريف، الذي يُنكره مراجع الشيعة طراً خصوصاً السيّد الخوئي ومدرسة السيّد الخوئي، السيّد الخوئي يُنكر هذا التفسير من أوله إلى آخره جملةً وتفصيلاً لا يقبل منه كلمة واحدة يقول كلّهُ موضوع، المراجع المعاصرون على نفس المنهج على نفس هذا الخרט، لكن حينما يريدون أن يُغرّروا بالشيعة يأتون بهذا المقطع، هذا المقطع يؤتى به من تفسير الإمام العسكري الذي يرفضونه لكنّهم يحتاجون إلى هذا المقطع فيقتطعون جملةً يُدلسون بها على الشيعة يوهمونهم أنّ جميع الذين يُقال لهم فقهاء يوصفون بهذه الأوصاف، فيقولون لكم: (فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه) ويسكتون، البقية أين يا أيّها المدلسون؟! يا أيّها المحرّفون، يا أيّها الكذّابون المُكذّبون تُكذّبون على الإمام الصادق حين تُقطّعون كلامه وتُكذّبون تفسير الإمام العسكري، فأنتم تُكذّبون النصوص وتكذبون على الإمام الصادق، (وذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم).

إلى أن يقول إمامنا الصادق وهو يتحدّث عن البقية، البقية هم الأكثر الممدوحون قلّة (بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم) البقية من مراجع التقليد الإمام يصفهم بأنّهم نُصاب وبأنّهم كُفار وبأنّهم مُدلسون، وبأنّهم مُلّسّون، وبأنّهم أضرّ على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن عليّ وأصحابه، الرواية فيها تفاصيل كثيرة وأنا لست بصدّد الحديث عن هذه الرواية.

عبد الحليم الغزي

لكنني أعتقد تلاحظون على سبيل المثال مثلاً وجه المقارنة حينما قارن إمامنا الصادق في الرواية المتقدمة: **لِأَنَّهُ يَدْفَعُ عَنِ أَدْيَانِ مُحَبِّبِنَا** - هذا العالم الذي يقف عند الثغور العقائدية لمحمد وآل محمد والذي يناصرونه- **لِأَنَّهُ يَدْفَعُ عَنِ أَدْيَانِ مُحَبِّبِنَا وَذَلِكَ الَّذِي يُقَاتِلُ الْكُفَّارَ يَدْفَعُ عَنِ أَدْيَانِهِمْ**، يدفع عن أبدان محبينا، فهذا يدفع عن أديانهم وذلك يدافع عن أبدانهم ولذا فإن الذي يدافع عن الأديان هو أفضل ألف مرة مليون مرة.

الكلام هو هو تلاحظون نفس الذوق، فالإمام هنا حين قارن بين شمر وحرملة هؤلاء هم قتلة الحسين وبين مراجع التقليد عند الشيعة بين أكثر مراجع التقليد عند الشيعة فضل شمرأ وحرملة على المراجع قال: **وَهُمْ أَضْرَ -مراجع التقليد- عَلَى ضُعْفَاءِ شِيعَتِنَا مِنْ جَيْشِ يَزِيدِ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ**، فشمر وحرملة ماذا يفعلون؟ **فَأَنَّهْم يَسْلُبُونَهُمُ الْأَرْوَاحَ وَالْأَمْوَالَ** -بينما مراجع التقليد عند الشيعة أكثر المراجع- **وَهَوْلَاءِ عُلَمَاءُ السُّوءِ النَّاصِبُونَ الْمُشَبِّهُونَ بِأَنَّهُمْ لَنَا مُوَالُونَ**، يُشَبِّهُونَ عَلَيْكُمْ! نحن لا نعددهم موالين أنتم تقولون عنهم بأنهم موالون، في نظرنا الإمام الصادق يقول إنهم ليسوا موالين لنا، هؤلاء يأخذون من العيون الكدرة القدرة، مثلما قال إمام زماننا: (طَلَبُ الْمَعَارِفِ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مُسَاوِقٌ لِإِنْكَارِنَا) هؤلاء يُنكروننا.

أنا أقول لكم أنتم أنتم الذين تقتنعون بهذا المنطق هل تعتقدون أن فاطمة إمام؟ إذا كنتم لا تعتقدون أن فاطمة إمام فإنكم تُنكرون إمامة الجميع، من أنكر إماماً واحداً من منظومة الإمامة فكأنما أنكر الجميع هذا هو حكم محمد وآل محمد ما هو حكمي، فاطمة إمام من الأئمة برغم أنوف المراجع، وبرغم أنوفكم أنتم وبرغم أنفي وأناف آبائي، فاطمة إمام وهي أحد أئمة الأئمة الثلاثة، أئمة الأئمة الثلاثة: (محمد علي فاطمة) فاطمة إمام من أنكر إمامتها فقد أنكر إمامة الجميع، هذا هو حكم محمد وآل محمد، وهذا ينطبق على هذه المؤسسة البائسة على هذه المؤسسة الشوهاء التي تكرر كروعاً في العيون الكدرة القدرة وتُحاربُ الذي ينهلون من العيون الصافية.

هذا المرجع الذي يقول إن عقيدة الرجعة لا تساوي عندي فلساً، وذاك الخطيب الذي يُرِدُّ هذا الكلام، وهذا المرجع الذي يُوجِّهُ النَّاسَ إِلَى هذا الخطيب وكلُّ ذلك مُخَالَفٌ بدرجة مئة في المئة لمنهج محمد وآل محمد، ألا تنطبق هذه الروايات والأحاديث عليهم، ماذا تقولون أنتم؟! مرجع يقول الرجعة لا تساوي عندي فلساً، وكثيرون يقولون مثله لكنني أخذ مثلاً هنا، وخطيب كبير يُرِدُّ

عبد الحليم الغزي

الكلام نفسه مع استهزاءٍ بالرجعة، ومرجعٌ آخر يدفع الناس باتجاه هذا الخطيب وبتجاه هذا المنطق، هؤلاء ينطبق عليهم هذا الكلام أو لا، أي كلام؟ الذي يقوله إمامنا الصادق عن أكثر مراجع التقليد عند الشيعة: (يَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَةَ - بعض علومنا الصحيحة- فَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ عِنْدَ شِيعَتِنَا وَيَنْتَقِصُونَ بِنَا عِنْدَ نَصَابِنَا -من تلامذتهم ووكلائهم من الذين يقبلون حديثهم- ثُمَّ يُضِيفُونَ إِلَيْهِ -إلى هذه المعلومات الصحيحة القليلة التي تعلموها- ماذا قال الإمام يتعلمون بعض علومنا الصحيحة، بعد ذلك ماذا يفعلون؟ ثُمَّ يُضِيفُونَ إِلَيْهِ أضعافه وأضعافه من الأكاذيب علينا التي نحن براءٌ منها فَيَتَقَبَّلُهُ الْمُسْتَسْلِمُونَ مِنْ شِيعَتِنَا -الذين استسلموا لهم وضعوا رقابهم تحت أيديهم- فَيَتَقَبَّلُهُ الْمُسْتَسْلِمُونَ مِنْ شِيعَتِنَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ عُلُومِنَا فَضَلُّوا وَأَضَلُّوهُمْ) حديث آل محمد الذي يتلى عليكم من قناة القمر يقال هذا فكرٌ ماسوني، حديث النواصب الذي يرده لكم الوائلي وأتباع مدرسة الوائلي وأتباع مدرسة السيستاني هذا الحديث الناصبي يقال لكم هذا هو حديث محمد وآل محمد، حديث المناهج القطبية والأحزاب القطبية هو هذا حديث محمد وآل محمد، حديث العترة من مصادره الأصلية الذي أتوه عليكم من كتبهم من قرآنهم من تفسيرهم يقال له حديث ماسوني وأنتم تُصدِّقون، هنيئاً لكم، هنيئاً لكم بهذه العقول بعقول النواصب التي تملكونها هنيئاً لكم، هذا هو حديث أئمتكم ولذلك يحاربون هذا التفسير.

في برنامج (خاتمة الملف) سأسلط الضوء على حرب مراجع الشيعة لكتاب (سليم بن قيس) الذي يفصح سقيفة بني ساعدة، وأسط الضوء على حرب المرجعية من البدايات وإلى اليوم على (تفسير الإمام العسكري) الذي يفصح سقيفة المرجعية، السقيفة التي تحدثت عنها إمام زماننا وخاطب مراجع الشيعة: (مُدَّ جَنَحَ كَثِيرٍ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ السَّلْفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعاً وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُوذَ مِنْهُمْ) مثلما نبذ أقطاب سقيفة بني ساعدة نبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم، كذلك أقطاب سقيفة المرجعية الشيعة نبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، هذا ما هو كلامي هذا كلام إمام زمانكم، دققوا النظر فيه وقارنوا بين سقيفة بني ساعدة وكيف أن القوم نبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم، كذلك هم مراجع الشيعة الأكثر مثلما قال إمام زماننا والكلام هو هو ينطبق بدرجة مئة بالمئة مع ما قاله إمامنا الصادق، وهذا يدل على أن الحديث في تلك الرسالة وفي هذا الكتاب من منبع واحد! أمّا هذا الذي يقوله الخوئي وغير الخوئي في إنكار التفسير، فهذا هراءٌ شيطانيٌّ عنكبوتي، هذا من نسيج إبليس هذا حديث محمد وآل

عبد الحليم الغزي

مُحَمَّد، تعرض للتصحيح للتحريف هذا شيء آخر، لكن الهيكل العام هو حديثهم هو منطلقهم صلواتُ الله وسلامه عليهم أجمعين.

انتبهوا لما قاله إمامنا الحُجَّةُ في رسالته إلى الشيخ المفيد التي وصلت سنة 410، ونحن الآن في سنة 1440، من ذلك التاريخ إلى اليوم المُدَّة (1030) سنة، القضية تذهب من السيئ إلى الأسوأ، وغداً أسوأ من اليوم واليوم أسوأ من أمس، هذا هو حال المرجعية الشيعية، هذا كلام إمام زماننا ما هو كلامي: (مُدَّ جَنَحَ كَثِيرٍ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ السَّلْفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعاً - بعيداً، ولكنكم جنحتم أنتم خونة، كيف كانت الخيانة؟ الإمام يُبَيِّن- وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُودَ مِنْهُمْ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، أليست هي هذه الخيانة؟ هل هناك من خيانة أسوأ من نبذ العهد العلوي الذي أخذ عليهم وراء ظهورهم؟ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) هم يعلمون ولكن يتصنعون كأَنَّهُمْ لا يعلمون هذه الحقائق ثقوا ثقوا فإنَّ عمائم النجف الكبيرة والصغيرة تتابع برامجي ليس فقط تتابع البث المباشر يُتَابَعُونَ الإعادة، ثقوا يجلسون متسمرين أمام الشاشة منذ بداية البرنامج ويتهيئون له فهم جالسون ينتظرون قبل أن يبدأ الحديث يُتَابَعُونَ البرنامج، يُسَجَّلُونَ الملاحظات، والبعض منهم وبأوامر من المراجع الكبار يكتبون البرنامج من أوله إلى آخره، والله هذه معلوماتٌ دقيقةٌ صحيحة، وقد تتبَّعوا لسنين فما وجدوا ثغرةً لا في المصادر ولا في النصوص لا في البيانات، وفيما بينهم يعترفون بهذه الحقائق لكنهم حينما يخرجون إلى النَّاسِ يكذبون على النَّاسِ، هذه هي الحقيقة من الآخر كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ، هكذا يفعلون، نبذوا العهد المأخوذ عليهم وراء ظهورهم كأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ، الإمام وجَّه الخطاب إلى أكثر المراجع: (مُدَّ جَنَحَ كَثِيرٍ مِنْكُمْ).

كيف نميّزهم..؟!!

- نميّزهم من خلال تكذيبهم لروايات وأحاديث أهل البيت.
- من خلال تفسيرهم المخالف للعترة الطاهرة.
- من خلال عقائدهم التي تختلف مع عقائد أهل البيت.

من خلال عقائدهم التي تختلف مع عقائد أهل البيت، الأئمة يشترطون الإيمان بالرجعة في الشيعي ومراجع النجف ومراجع قم أيضاً يقولون من أنها لا تساوي فلساً، وليست القضية واقفةً عند الرجعة كُلِّ التفاصيل يُخالفون فيها منهج آل مُحَمَّد، أمّا هذا الذي وُضِعَ

عبد الحليم الغزي

في أذهاننا من أن منهج آل مُحَمَّد هو هذا هم أقنعونا به، حينما رجعتُ ودققتُ في كُلِّ ما قاله أهل البيت وفي كُلِّ ما قاله مراجع الشيعة وجدت الخلاف في كُلِّ شيء.

فإذا كان هناك من عالمٍ شيعيٍّ يريد أن يُرابط عند الثغور العقائدية لإمام زماننا صلواتُ الله وسلامه عليه إنَّها الثغور العقائدية لدين مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ، إذا كان هناك من عالمٍ شيعيٍّ يريد المرابطة عند هذه الثغور عليه أولاً أن يتسلَّح بالقرآن، ولكن بأيِّ قرآن؟ بالقرآن المُفسَّر بتفسير عليٍّ وآل عليٍّ، هم يقولون: (مَنْ لَمْ يَعْرِفْ أَمْرَنَا مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَتَنَكَّبِ الْفِتْنِ) أي فتن؟ هل هي الفتن السياسية؟ هل هي الفتن الاقتصادية؟ هل هي الفتن الشخصية في جانب جنسيٍّ أو ماليٍّ أو سلطويٍّ أو غير ذلك؟ إنَّها الفتن العقائدية، (مَنْ لَمْ يَعْرِفْ أَمْرَنَا مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَتَنَكَّبِ الْفِتْنِ) كيف نعرف أمرهم من القرآن أن نتمسك بالقرآن حينما نُفسِّره بتفسير عليٍّ وآل عليٍّ، فعلى العالم الذي إذا افترضنا وجوده، على العالم الذي يريد أن يقف عند ثغور الحُجَّة بن الحسن أن يفِي بعهدِهِ وميثاقِهِ، أن يتسلَّح بالقرآن المُفسَّر بتفسير عليٍّ وآل عليٍّ، مثلما بايع هو هذا العالم وبايعت الشيعة كلَّها بايعت يوم الغدير بيعة الغدير على هذا الشرط: (على أن نُفسِّر القرآن بتفسير عليٍّ وآل عليٍّ) لا كما يفعل مراجع الشيعة الأغبياء والأغبياء مدحُ لهم، لأنني أقول إنَّما فعلوا ذلك من غبائهم أنا أحملهم هنا على أحسن المحامل وإلا إذا أردنا أن نُدقِّق في النظر ربَّما كانوا شياطين، لكنني هنا إنني أمدحهم ما فعله مراجع الشيعة الأغبياء فهذا محملٌ حسن، قد يُعذرون بسببِ غبائهم، بسببِ قِلَّةِ عقولهم، بسببِ قِلَّةِ فهمهم، بسببِ انعدام ثقافتهم، بسببِ عدم معرفتهم بحديث العترة الطاهرة وأهميته، بسببِ أن الشيطان خدعهم هم مخدوعون وليسوا في طاعة الشيطان خدعهم الشيطان وضحك عليهم واستحمرهم وركب على ظهورهم مثلما يقول رسول الله: (من إنَّ الشيطان يمكن أن يركب على ظهورنا) وقادهم في الطريق الذي يريد

مِمَّا جعلهم يُفسِّرون القرآن وفقاً للمنهج العُمري (حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ) وتركوا تفسير عليٍّ وآل عليٍّ، وأصدروا الفتاوى وفقاً لمنهج الشافعي وحطَّموا عقائد أهل البيت وفقاً لعلم الكلام الناصبي.

أمير المؤمنين في نفس التفسير في (تفسير إمامنا العسكري) صفحة (33) الحديث (26) ماذا يقول أمير المؤمنين؟ إمامنا العسكري يُحدِّثنا عن أمير المؤمنين: يَا مَعْشَرَ شِيعَتِنَا وَالْمُنْتَحِلِينَ مَوَدَّتِنَا -المنتحلون يعني المعتقدين وليس المراد من الانتحال التزوير، انتحل

عبد الحليم الغزي

العقيدة اعتقدها- **يَا مَعْشَرَ شِيعَتِنَا وَالْمُنْتَحِلِينَ مَوَدَّتِنَا إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ وَأَصْحَابَ الرَّأْيِ -** إِيَّاكُمْ وهؤلاء الَّذِينَ يُعْطُونَ آرَاءَهُمْ وَيَتْرَكُونَ مَا يَقُولُهُ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَفْعَلُهُ مَرَاجِعُ الشَّيْعَةِ، لِمَاذَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ أمير المؤمنين يُبَيِّنُ لَنَا- **إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ** - هذا تحذير من أيِّ جِهَةٍ؟ من أصحاب الرأي- **إِيَّاكُمْ وَأَصْحَابَ الرَّأْيِ فَإِنَّهُمْ**، هؤلاء أصحاب الرأي ما هو وصفهم؟ **فَإِنَّهُمْ أَعْدَاءُ السُّنَنِ** - أعداء الأحاديث، السنن هي الأحاديث لأنَّه الإمام هنا ذكر لنا الرأي الَّذِي يُقَابِلُ الرَّأْيِ ما هو؟ الأحاديث- **فَإِنَّهُمْ أَعْدَاءُ السُّنَنِ** - بعد ذلك يُبَيِّنُ الإمام- **تَفَلَّتْ مِنْهُمْ الْأَحَادِيثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا وَأَعْيَتْهُمْ السُّنَّةُ أَنْ يَعُوهَا**، فلا هم بِحِفَاطِ الْحَدِيثِ، ولا هم بأولئك الَّذِينَ يَعْرِفُونَ مَعَانِيَ الْحَدِيثِ، فماذا فعلوا؟ **فَاتَّخَذُوا عِبَادَ اللَّهِ خَوْلًا -الديخيَّة-** خولا اتَّخَذُوهُمْ عِبِيدًا.

• رجاءاً اعرضوا لنا الوثيقة الديخيَّة:

[السيد كمال الحيدري: ماريد أجيب الأسماء، واحد قال لي: انت على شنو مستعجل؟ على شنو مستعجل؟ قلت له: آخر بابا، ما توصل النوبة إليّ، قال: توصل، إطمئنن تركبهم -يعني بشد ها الشيعة ها- تركبهم وتقول لهم ديخ، والله نصّ عبارته، واحد من الأعلام، هاي قبل خمس سنوات، قال لي: لا تستعجل، وشدا أقول لك؟ تركب، يعني الأاغه آقا ميشيني، اين مردم الأاغن آقا ميشيند چي ميگيد به الأاغ كه حركت بكنه؟... ديخ به عربي... نص عبارته، كن على ثقة وكلكم تعرفونه، لأنَّه ماريد أجيب الأسماء، عربي قال، قال: تركب مثل ما ركب فلان وقال: ديخ.

أحد الطلبة: عنده علم إجمالي سيدنا؟

السيد كمال الحيدري: لا مو علم إجمالي، هذا واقع، واقع الشيعة، لا أقول واقع الشيعة هذا، والله هذا واقع الشيعة].

ماذا يقول أمير المؤمنين؟ **يَا مَعْشَرَ شِيعَتِنَا وَالْمُنْتَحِلِينَ مَوَدَّتِنَا إِيَّاكُمْ**، هذا التحذير من أيّة مجموعة؟ **إِيَّاكُمْ وَأَصْحَابَ الرَّأْيِ** -إنَّه تحذير من أصحاب الرأي، من هم أصحاب الرأي؟ الَّذِينَ لَا يَحِيطُونَ عِلْمًا بِحَدِيثِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - **فَإِنَّهُمْ** - هؤلاء أصحاب الرأي- **فَإِنَّهُمْ أَعْدَاءُ السُّنَنِ تَفَلَّتْ مِنْهُمْ الْأَحَادِيثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا** - **جُهَالٌ بِحَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ - وَأَعْيَتْهُمْ السُّنَّةُ أَنْ يَعُوهَا** - لأنَّهم يفهمون أحاديث مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِمَنْطِقِ الْغَزَالِيِّ بِمَنْطِقِ الشَّافِعِيِّ لَا بِمَنْطِقِ عَلِيِّ وَآلِ عَلِيٍّ، فَلَمَّا تَفَلَّتْ مِنْهُمْ

عبد الحليم الغزي

الأحاديث أن يحفظوها وأعيتهم السنّة أن يعوها لا هم بحفاظٍ للحديث ولا هم بأولئك الذين يفهمون معاني هذه الأحاديث فالأئمة- يقولون: (إنّا لا نعد الفقيه فقيهاً حتّى يعرف معاريض كلامنا) فماذا صنعوا؟ فَاتَّخَذُوا عِبَادَ اللَّهِ خَوْلًا -خولا يعني عبيدا اتَّخَذُوهُمْ دِيخِيين- وَمَالَهُ دُولًا فَذَلَّتْ لَهُمُ الرِّقَابُ وَأَطَاعَهُمُ الْخَلْقُ أَشْبَاهُ الْكِلَابِ، وَنَازَعُوا الْحَقَّ أَهْلَهُ -نازعوا آل مُحَمَّد- وَنَازَعُوا الْحَقَّ أَهْلَهُ وَتَمَثَّلُوا بِالْأئِمَّةِ الصَّادِقِينَ وَهُمْ مِنَ الْجُهَالِ وَالْمَلَاعِينِ

-لاحظوا هذا الوصف (مِنَ الْجُهَالِ وَالْمَلَاعِينِ) الإمام هنا يقول: (وَلَمْ يَتْرِكْهُ - الإمام الصَّادِقُ هنا يقول في رواية التقليد عن مرجع التقليد الشيعي- لَمْ يَتْرِكْهُ -لم يترك الشيعي الصَّادِق- فِي يَدِ هَذَا الْمَلْبَسِ الْكَافِرِ) في يد مرجع التقليد الشيعي الملبس المُحتال الكافر، الأوصاف هي هي ما أنا قلت لكم هذا التفسير يفضح سقيفة مراجع الشيعة الذين نبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم ومن هنا أنكروا هذا التفسير لأنّه يفضح السقيفة! وَتَمَثَّلُوا بِالْأئِمَّةِ الصَّادِقِينَ وَهُمْ مِنَ الْجُهَالِ وَالْمَلَاعِينِ فَسُئِلُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ

-عما لا يعلمون من ثقافة العنزة، ما عندهم معلومات هراء في هراء- فَسُئِلُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ فَأَنْفُوا أَنْ يَعْتَرِفُوا بِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ فَعَارَضُوا الدِّينَ -جاءوا بآراء وأقوال مُخالفة لآل مُحَمَّد- فَعَارَضُوا الدِّينَ بِآرَائِهِمْ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا -وأضلوا الشيعة معهم- أَمَا لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالْقِيَاسِ لَكَانَ بَاطِنُ الرَّجُلَيْنِ أَوْلَى بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا -الإمام هنا جاء بمثل يُقَرِّبُ الفكرة إلى الأذهان فيما يرتبط بموضوع القياس، وإلا فإنّ القضية أكبر من القياس في مجال الفتوى فإنّ الإمام تحدّث عن منظومة هائلة: (فَاتَّخَذُوا عِبَادَ اللَّهِ خَوْلًا وَمَالَهُ دُولًا فَذَلَّتْ لَهُمُ الرِّقَابُ وَأَطَاعَهُمُ الْخَلْقُ أَشْبَاهُ الْكِلَابِ وَنَازَعُوا الْحَقَّ أَهْلَهُ وَتَمَثَّلُوا بِالْأئِمَّةِ الصَّادِقِينَ) الذين يتمثلون بالأئمة الصادقين هم علماء السنّة أم علماء الشيعة؟! من الذين يتمثلون بالأئمة الصادقين؟ أساساً علماء السنّة يُنكرون قضية الإمامة من أصلها، الذين يتمثلون بأئمتنا الصَّادِقِينَ ويقولون من أنّهم ينوبون عنهم هم مراجع الشيعة، هذه الروايات تنطبق على مراجعنا بالدرجة الأولى، حتّى إذا حاولنا أن نطبقها على علماء النواصب فذلك سيكون عَرَضًا.

هذا الكلام هو هو الذي جاء في رواية التقليد التي قرأت عليكم جانباً منها: (يَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَةَ فَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ عِنْدَ شِيعَتِنَا، بَعْدَ ذَلِكَ مَاذَا يَفْعَلُونَ؟ ثُمَّ يُضِيفُونَ

عبد الحليم الغزي

إِلَيْهِ أضعافُهُ وَأضعافِ مِنْ الأَكاذيبِ عَلَيْنَا) لماذا؟ لأنَّ الأحاديث تفلّنت منهم أن يحفظوها والسنة أعتيتهم أن يعوها، فماذا صنعوا؟ جاءونا بالأكاذيب فأضافوها، فإذا ما سئلوا عن ثقافة مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ عن تفسير مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ أنفوا أن يقولوا بأنهم لا يعلمون وجاءونا بالهراء، وهذه الحقائق قد بينتها كثيراً في مئاتٍ من الساعاتِ إذا كنتم تبحثون عن دينكم عودوا إلى برنامج (الكتاب الناطق) وعودوا إلى البرامج الأخرى ستجدون الحقائق واضحةً جليةً صريحةً جلية، ومن هنا تعرفون لماذا تحاربني مرجعية السيد السيستاني، لماذا تحاربني المرجعية في النجف، لماذا يحاربني وكلاء السيد السيستاني، لماذا يحاربني المعمّمون، لأنهم جهالٌ بدين مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ وأنا أكشف عوراتهم، هذه الحقيقة من الآخر، هؤلاء جميعاً جهالٌ بحديث العترة، تفلّنت الأحاديث منهم أن يحفظوها وأعتيتهم السنة أن يعوها فيأتوننا بالهراء الذي عندهم من كتب النواصب أو من آرائهم الخرقاء، فحينما يتحدّث مُتحدّثٌ مثلي ويكشف الحقائق من ثقافة مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ يصفونه بالماسونية هؤلاء الأغبياء، هذه الحقيقة من الآخر وهذه صورٌ سريعةٌ من تفسير إمامنا الحسن العسكري الذي يكشف فضيحة سقيفة مراجع الشيعة في عصر الغيبة الكبرى.

مثلما قلتُ لكم كتابان عندنا:

- سليم بن قيس يكشف لنا سقيفة بني ساعدة.
- إمامنا العسكري في تفسيره الشريف يكشف لنا سقيفة مراجع الشيعة الذين خاطبهم ولده صاحبُ الزمان سنة (410) في الرسالة التي بعث بها إلى الشيخ المفيد يخاطب الشيخ المفيد ومراجع الشيعة آنذاك: (مُدْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِّنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ السَّلْفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعاً وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُوذَ مِنْهُمْ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ) مثلما نبذ أصحاب السقيفة العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم!! (بخٍ بخٍ لك يا عليّ قد أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمنٍ ومؤمنة) هذا العهد نبذوه وراء ظهورهم في السقيفة، الأمر هو هو يتحدّث عنه إمام زماننا عن أكثر مراجع الشيعة.

الدليل على هذا تفاسير علماء الشيعة منذ بداية عصر الغيبة الكبرى وإلى الآن، الدليل على هذا عقائد الشيعة التي أخذوها من الأشاعرة والمعتزلة وأسّسوا لنا أصول الدين الخمسة بعيداً عن منهج مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ

عبد الحليم الغزي

في التأصيل العقائدي وفي بناء المنظومة العقائدية، وأنا سأضع بين أيديكم في نهاية برنامج (دليل) (المسافر) إذا كنتم مهتمين لمعرفة عقيدتكم فإنني سأبين منظومة العقائد التي يريدنا منها مُحَمَّدٌ و آل مُحَمَّد،

والأمر راجع إليكم، هذه عقائدكم عليكم أن تبحثوا عنها بأنفسكم أنا أرشدكم فقط إلى المصادر وأشير إلى النقاط المضيفة في حديث مُحَمَّدٍ و آل مُحَمَّد.

فإذا كان هناك من عالمٍ شيعيٍّ من القلة الممدوحة الذين مدحهم إمامنا الصادق بحسب رواية التقليد

في تفسير إمامنا العسكري، إذا كان هناك من عالمٍ شيعيٍّ، من فقيهٍ شيعيٍّ يتَّصفُ بهذه المواصفات والتي لا نجد لها لا عيناً ولا أثراً في واقعنا الشيعي أبداً هذا على الأقل من وجهة نظري، لكنني أقول إذا كان هناك من عالمٍ شيعيٍّ من فقيهٍ شيعيٍّ، يتَّصفُ بهذه المواصفات: (فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ صَانِئاً نَفْسِهِ حَافِظاً لِدِينِهِ) بالمناسبة لست أنا الذي أقول فقط السيد الخوئي نفسه في كتابه (التنقيح) حينما يأتي بهذه الرواية وإن كان يضعها سنداً باعتبار أنها من تفسير إمامنا العسكري وهو يرفض التفسير جملةً وتفصيلاً، يأتي بهذه الرواية على سبيل النقاش، على فرض صحتها يقول هذه الرواية إذا افترضنا أنها صحيحة فإنه لا يوجد عندنا في الجوّ الشيعي فُقهاء بهذه المواصفات، وإذا وُجد فذلك حالة شاذة ونادرة لا يمكن أن يُقاس عليها، وإلا فإنّ الجو العام لا نجد أحداً تنطبق عليه هذه المواصفات، هذا قد ذكره في كتابه (التنقيح في شرح العروة الوثقى) ولذا أنا أقول ليس هناك من أثرٍ ولا من عينٍ لا في المراجع المعاصرين ولا حتى في المراجع الذين سبقوهم،

ولا في المراجع القادمين الذين يتأهبون للانقراض على كعكة المرجعية، كيميا! كيميا! الذين يتأهبون للانقراض على كعكة المرجعية الدسمة.

فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ: إذا افترضنا في عالم الخيال في عالم الافتراض، إذا افترضنا أنّ في الشيعة فقيهاً بهذه الأوصاف، لا يتصوّر البعض من أنني حين أتحدّث بهذه الطريقة إنني أصنّف نفسي على هذه المجموعة أبداً، أنا أصنّف نفسي على هذه المجموعة الخراط الموجودة الآن في الواقع الشيعي، والله فيما بيني وبين نفسي أصنّف نفسي على هذه المجموعة الخراط من المراجع المعاصرين والعلماء المعاصرين، فأنا

عبد الحليم الغزي

واحدٌ من هذا الجو نشأت في أجواء المساجد التي تشيّعها للمراجع، نشأت في أجواء الحسينيات التي تشيّعها للمراجع، أنا ابن الخدمة الحسينية التي هي في أجواء التشييع للمراجع، أنا ابن الأحزاب والمنظمات الشيعية التي تشيّعها للمراجع، أنا ابن الحوزة ومن أساتذتها التي تشيّعها للمراجع، أنا من أسرة من عشيرة من عائلة من مدينة من بيئة من مجتمع من شعب تشييعه للمراجع، أنا من شيعه في هذا العالم يُقال لهم شيعة تشييعهم للمراجع، أنا من الذين تتقفوا وملئوا عقولهم ورؤوسهم بكتب المكتبة الشيعية طراً، من أكثر الناس قراءةً ومن أكثر الناس حفظاً للنصوص من كُتِّ الكتب، من كُتِّ الاتجاهات، فقد شحنت رأسي وذاكرتي بكتب علماء الشيعة وتفسير علماء الشيعة التي هي بعيدة عن آل مُحَمَّد وهذه القذارة قطعاً ستترك آثارها على عقلي ووجداني وروحي وهذا ما أستشعره، فلذا والله لا أعد نفسي حينما أتحدّث في هذا البرنامج وفي غيره إنني لا أعد نفسي من المجموعة الممدوحة، أنا واحد من هذا الجو الخרט، غاية ما في الأمر لقد تنبهت أن المراجع ضحكوا عليّ، لقد ضحك عليّ السيّد الخوئي، وضحك عليّ السيّد محمّد باقر الصدر، وضحك عليّ الشيخ الوائلي، ضحك عليّ العلماء والحوزة، فما تعلمته منهم منذ صغري تبين لي أنه يخالف منهج محمّد وآل محمّد بالكامل، فماذا أصنع؟! غاية ما صنعت بدأت أتحدّث وإلا فإن القذارات الناصبية لا زالت تملأ رأسي، ولا زال العقل الناصبي الذي ركبه في ذهني وفي وجودي مراجع الشيعة والحوزة الشيعية لا زال موجوداً في رأسي يتحرّك فماذا أصنع؟! هذا هو الواقع الذي أنا عليه والذي أنتم عليه، أحاول أن أتقلّت ولا أدري هل تقلّت أو لا!! ما هي درجة نجاحي في التقلّت من هذا الواقع الناصبي القذر، فأنا جزء من هذا الواقع!

ولذلك أقول في عالم الافتراض في عالم الخيال لو كان هناك من فقيه شيعي يتصف بهذه المواصفات: **فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ صَانِعًا لِنَفْسِهِ حَافِظًا لِدِينِهِ مُخَالَفًا لِهَوَاهِ مُطِيعًا لِأَمْرِ مَوْلَاهُ** - من هذه الفئة التي يقول عنها إمامنا الصادق - **وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْضَ فُقَهَاءِ الشَّيْعَةِ لَا جَمِيعَهُمْ** - من هذه الفئة من الذين لا تتقلّت منهم الأحاديث من الذين يفهمون السنة مثلما قال إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه: (اعرفوا منازل شيعتنا عندنا بقدر ما يحسنون من روايتهم عنّا فإننا لا نعدّ الفقيه منهم فقيهاً حتى يكون محدثاً قيل أويكون المؤمن محدثاً؟ محدثاً يعني مُسَدِّدًا بتسديد غيبي من إمامه، بنحو جلي بنحو خفي

عبد الحليم الغزي

هناك تسديدٌ من الإمام، فقيلَ أَوْ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثًا؟ قَالَ: يَكُونُ مُفَهَّمًا، هناك تفهيمٌ يأتي بنحوٍ خفي من إمام زمانه- يَكُونُ مُفَهَّمًا وَالْمُفَهَّمُ مُحَدَّثٌ).

فإذا كان هناك من فقيهٍ بحسب العالم الافتراضي بحسب العالم الخيالي ليس من هؤلاء الذين هم: (أَصْحَابُ الرَّأْيِ وَأَعْدَاءُ السُّنَنِ الَّذِينَ تَفَلَّتْ مِنْهُمُ الْأَحَادِيثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا) الجماعة الآيات القرآنية لا يعرفون قراءتها ماذا أُحَدِّثُكُمْ!!

أنقل لكم هذه الحادثة:

كان عمري عشرين سنة أيام شبابي، وذهبتُ إلى مدينة قُم مهاجراً، ذهبتُ باحثاً عن العلم والفقهِ والعرفان، كانت أمامي خيارات كثيرة، والله كان واحد من الخيارات أن آتي إلى لندن في ذلك الوقت، كانت أمامي خيارات كثيرة، وبعض هذه الخيارات كان خياراً مغريباً، ولكنني عرضتُ عن كُلِّ تلك الخيارات وذهبتُ إلى قُم طالباً للعلم والفقهِ والمعرفة والعرفان، باحثاً عن العرفان، حكايةً طويلة ربّما أُحَدِّثُكُمْ عن تفاصيلها في مناسباتٍ أُخرى، لكنني أذكرُ لكم حادثةً واحدة، وأنا أبحثُ عن العرفانيين حدّثني من حدّثني عن مرجع، عن اسمٍ كبير لا أريد أن اشير إلى اسمه توفي الآن، وعن عارفٍ كبير يتحدثون عن عرفانه وكراماته، وهو مرجعٌ وأستاذٌ من أساتذة الفقهِ والأصول، وحدّثوني عن عجائبِ صلاته، وكان هناك شخصٌ يستطيع أن يُوصلني به وكُنْتُ راغباً في هذا الأمر، لكنني قبل أن تنشأ لي علاقةٌ معه ذهبتُ متشوّقاً للصلاة خلفه، وكانت الصلّاة صلاة المغرب، فدخلت في الصلّاة ولكنني ما أتممتُ صلاتي بقيتُ أتحرّك معهم، ما إن أتمّ صلاته خرجتُ وذهبتُ إلى السيّدة المعصومة إلى مزارها الشريف لم أنتظر صلاة العشاء، خرجتُ من الصلّاة ولا أقول أعدتُ صلاتي لأنني أساساً ما صليت، من الركعة الأولى وأنا أسمع المرجع الكبير لا يعرفُ قراءة سورة الفاتحة بشكلٍ صحيح فخرجت، بعد ذلك التقيتُ بذلك الشخص الذي يُحدّثني عن عظمة ذلك المرجع وعن عظمة عرفانه وأنّه من خواص السيّد عليّ القاضي الطباطبائي وفلان الفلاني وإلى آخره، قلت له: آني مو مخبل، تقول لي: هذا يريد أن يُروّض عقلي، هو غير قادر على أن يُروّض لسانه! أطفال في الابتدائية من الإيرانيين يقرؤون سورة الفاتحة أفضل من العرب، وهذا صار له ستين سبعين سنة في الحوزة ما يعرف يقرأ سورة الفاتحة بشكلٍ صحيح، هذا الذي هو عاجزٌ عن ترويض لسانه كيف تقنعني أنّه يُروّض عقله وأنّه يُروّض رُوحه وبعد ذلك هو قادرٌ على أن

عبد الحليم الغزي

يُرَوِّضُ عَقْلِي وَرُوحِي، لَكَ أَنَا مُوْ مَخْبَلٌ، إِذَا أَنْتَ مُضْحِكَةٌ أَنِي مُو مُضْحِكَةٌ، وَاللَّهِ لَا يَقْرَؤُونَ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ بِشَكْلِ صَحِيحٍ، فَتَرِيدُونَ مِنْهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا الْأَحَادِيثَ وَأَنْ يَعُوهَا!! هَذِهِ تَجْرِبَةٌ أَنَا خَضْتَهَا بِنَفْسِي، الْمَرْجِعُ الْكَذَائِي الْفَلَانِي، الْعَارِفُ الَّذِي لَا مَثِيلَ لَهُ فِي وَقْتِهِ، رَجَعْتُ حِينَهَا إِلَى السَّيِّدَةِ الْمَعْصُومَةِ وَقُلْتُ لَهَا: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا مَضْمُونُ كَلَامِي، أَنَا تَرَكْتُ الْخِيَارَاتِ وَجِئْتُكَ، أَنَا جَائِي إِلَيْجِ، أَنَا مَا جَائِي لِذَوْلِهِ السَّرَابِيَّتِ، دَلِّينِي.

أَعُودُ إِلَى مَا قَالَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، الْأَمِيرُ يُحَذِّرُنَا مِنْ أَصْحَابِ الرَّأْيِ مِنْ هُمْ؟ إِنَّهُمْ أَعْدَاءُ السُّنَنِ تَقَلَّتْ مِنْهُمْ الْأَحَادِيثَ أَنْ يَحْفَظُوهَا وَأَعَيْتَهُمُ السُّنَّةَ أَنْ يَعُوهَا، فَاتَّخَذُوا عِبَادَةَ اللَّهِ خَوْلًا وَمَالَهُ دَوْلًا فَذَلَّتْ لَهُمُ الرِّقَابُ وَأَطَاعَهُمُ الْخَلْقُ أَشْبَاهُ الْكِلَابِ وَنَارَعُوا الْحَقَّ أَهْلَهُ وَتَمَثَّلُوا بِالْأَنْمَةِ الصَّادِقِينَ وَهُمْ مِنَ الْجَهَالِ وَالْكَفَّارِ وَالْمَلَاعِينِ فَسُئِلُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ فَأَنْفُوا أَنْ يَعْتَرِفُوا بِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ فَعَارَضُوا الدِّينَ بِآرَائِهِمْ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا، فَإِذَا كَانَ هُنَاكَ مِنْ فُقَيْهِ شَيْعِيٍّ لَيْسَ كَهَوْلَاءِ، لَيْسَ مِنْ أَهْلِ السُّنَنِ لَيْسَ مِنْ أَصْحَابِ الرَّأْيِ، لَيْسَ مِمَّنْ تَقَلَّتْ مِنْهُ الْأَحَادِيثَ فَهُوَ عَاجِزٌ عَنْ أَنْ يَحْفَظَهَا، وَلَا هُوَ مِنَ الَّذِينَ أُعَيْتَهُمُ السُّنَّةُ فَلَيْسَ قَادِرًا عَلَى وَعَيْهَا وَفَهْمِهَا، وَلَا مِنَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا عِبَادَةَ اللَّهِ خَوْلًا جَعَلُوا الشَّيْعَةَ دِيخِيينَ، وَمَالَهُ دَوْلًا فَحَكَمُوا عَلَى الْمَالِ الَّذِي يُؤْخَذُ اشْتِبَاهًا مِنْ أَنَّهُ الْخُمْسُ، حَكَمُوا عَلَيْهِ بِأَنَّهُ مَالٌ مَجْهُولُ الْمَالِكِ، فَعَبِثَتْ فِيهِ نَسَاؤُهُمْ وَصَبِيَانَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَوَرَثُوهُ لِعَوَائِلِهِمْ بَعْدَ أَنْ مَاتُوا، هَوْلَاءِ هُمْ نُؤَابُ الْإِمَامِ الْحُجَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

فَعَلَى هَذَا الْفُقَيْهِ الشَّيْعِيِّ بِهَذِهِ الْمَوَاصِفَاتِ الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَقِفَ عِنْدَ الثُّغُورِ الْعَقَائِدِيَّةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عِنْدَ ثُّغُورِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ أَنْ يَتَسَلَّحَ بِقُرَائِنِهِ الْمَفْسَّرِ بِتَفْسِيرِ عَلِيِّ وَآلِ عَلِيٍّ، وَأَنْ يَتَسَلَّحَ بِمَعَارِفِهِمْ وَتِقَافَتِهِمْ وَأَحَادِيثِهِمْ وَأَدْعِيَتِهِمْ وَزِيَارَاتِهِمْ، وَأَنْ يَكُونَ فَهْمُهُ وَفَقَاهُ لِقَوَاعِدِ الْفَهْمِ الْعُلُويِّ (هَذَا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُمْ بَعْدِي) هَذَا هُوَ مَنْطِقُ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ حَتَّى لَا يَكُونَ خَائِنًا وَلَا يَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ سَقِيْفَةِ الْمَرْجِعِيَّةِ الشَّيْعِيَّةِ فِي زَمَانِ الْغَيْبَةِ الْكُبْرَى، هَذَا بِالنِّسْبَةِ لِلْعَالِمِ بِالنِّسْبَةِ لِلَّذِينَ يُنَاصِرُونَ هَذَا الْعَالِمَ لَوْ وَجَدَ هَذَا الْعَالِمَ وَوُجِدَ أَوْلِيَاكَ الْمُنَاصِرُونَ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَنْصَفُوا بِهَذِهِ الْأَوْصَافِ، لَسْتُ أَنَا الَّذِي أَفْتَرِضُهَا، هَذَا حَدِيثُ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ!

وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (تَفْسِيرِ الْعَسْكَرِيِّ) كَاشَفُ أَسْرَارِ مَوَاطِنِ سَقِيْفَةِ مَرَاجِعِ الشَّيْعَةِ فِي عَصْرِ الْغَيْبَةِ الْكُبْرَى، مِثْلَمَا سُورَةُ التَّوْبَةِ تُسَمَّى الْفَاضِحَةَ، هَذَا هُوَ التَّفْسِيرُ الْفَاضِحُ لِمَرَاجِعِ الشَّيْعَةِ، سُورَةُ التَّوْبَةِ تُسَمَّى فَاضِحَةَ الصَّحَابَةِ، فَضَحَتْ الصَّحَابَةَ سُورَةُ التَّوْبَةِ، هَذَا

عبد الحليم الغزي

التفسيرُ إِنَّهُ التفسيرُ الفاضحُ لعلماء الشيعة، ولذلك يُحاربونه، بقصدٍ من دون قصد بالنتيجة الشيطان يدفعهم لذلك لأنهم لو التفتوا إلى حقيقة ما في هذا التفسير رُبَمَا يُصَحِّحون الواقعَ الشيعي، والله أنا لا أسيء الظن بنواياهم وحقّ الحسين، لا أسيء الظن بنوايا مراجعنا، ولكنني أقول هم جُهَّالٌ، هم لا يملكون ثقافة الكتابِ والعترة، أخذوا عن أساتذتهم، عن الذين سبقوهم ما أخذوا وهم يتصوِّرون أنّ دينَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ هو هذا، تقليداً للذين سبقوهم من أساتذتهم الذين كانوا يُقَدِّسونهم ساروا على نفس المنهج في إنكار أحاديث أهل البيت مُعتقدين أنّ المنهجَ الذي بين أيديهم هو الصحيح، لذا أقول إنّ إبليس هو الذي يدفعهم إلى هذا، لو اطلعوا على حقائق تفسير إمامنا العسكري فإنّ التفسير تفسيرٌ واضحٌ للواقع الشيعي، خصوصاً على مستوى المراجع والفقهاء، لو عندنا فقط هذه الرواية هي كافية فما بالك بكلِّ ما بقي وإن كان الذي بقي من تفسير الإمام العسكري الذي بقي شيءٌ قليل أكثر التفسير ضاع من بين أيدينا دمره الذي دمره ولكننا نتحدّث عن الموجود.

فمن كان عالماً شيعياً في العالم الافتراضي في العالم الخيالي بالموصفات المذكورة وليس من أولئك الذين هم من أصحاب الرأي الذين أعيتهم السنّة أن يعوها وتفكّلت منهم الأحاديث أن يحفظوها وما اطلعوا عليها، فذهبوا إلى النواصب فجاءونا بقذارات النواصب وأضافوا إلى ذلك من آرائهم واتّخذوا عباد الله خولاً كي يخدعوا الناس ويقولوا للناس هذا هو دين مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، فاتّخذوا عباد الله خولاً وماله دُولاً فأطاعهم الخلق أشباه الكلاب، إنّما استعمل الإمام هذا الوصف لأنّ الكلب إن تحمل عليه يلهث وإن تتركه يلهث إلى بقية الكلام، هذا بالنسبة للعالم.

بالنسبة لناصر هذا العالم وهو أيضاً في العالم الافتراضي: لا جرم - هذا كلام الصادق ما هو كلامي إنني أقرأ من تفسير العسكري- لا جرم أنّ من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام -من عوام شيعتنا- أنه لا يريد إلا صيانة دينه وتَعْظِيمَ وليه -إنه إمام زمانه وما هو بالمرجع الخائب- لا جرم أنّ من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام -وهؤلاء قلة، لأنّ أكثرية الشيعة سيُضللهم أكثر مراجع التقليد- الإمام يقول: (وهؤلاء علماء السوء النَّاصِبُونَ المُشَبِّهُونَ بِأَنَّهُمْ لَنَا مُوَالُونَ وَلِأَعْدَائِنَا مُعَادُونَ يُدْخِلُونَ الشُّكَّ وَالشُّبْهَةَ عَلَى ضُعْفَاءِ شِيعَتِنَا فَيُضِلُّونَهُمْ -يُضِلُّونَ الشَّيْعَةَ- وَيَمْنَعُونَهُمْ عَن قَصْدِ الْحَقِّ الْمُصِيبِ).

عبد الحليم الغزي

لَا جَرَمَ أَنَّ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ مِنْ هَوَالِئِ الْعَوَامِ -ويبدو هؤلاء أفراد قلائل، ولذلك الإمام هنا يتحدث بصيغة المفرد، بينما كان يتحدث في المجموعة التي يضلُّها أكثر مراجع التقليد عند الشيعة تحدَّث عن الأكثرية- لَا جَرَمَ أَنَّ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ مِنْ هَوَالِئِ الْعَوَامِ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صِيَانَةَ دِينِهِ وَتَعْظِيمَ وَليِّهِ لَمْ يَتْرِكْهُ فِي يَدِ هَذَا الْمُلبَسِ الْكَافِرِ -في يد هذا المرجع الشيعي من مراجع التقليد المعروفين المشهورين- لَمْ يَتْرِكْهُ فِي يَدِ هَذَا الْمُلبَسِ الْكَافِرِ وَلَكِنَّهُ يُقَيِّضُ لَهُ مَوْمِنًا -يُقَيِّضُ لَهُ فَقِيهًا مَوْمِنًا- يَقِفُ بِهِ عَلَى الصَّوَابِ، أين يقفُ به على الصواب؟ عند الثغور العقائدية الصحيحة، عند ثغور صاحب الأمر.

فعلى العالم -في العالم الافتراضي- الشيعي الذي يُريد أن يقف مُدافعاً عند ثغور الحجة بن الحسن،

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا) يريد أن يبقى مُرابطاً وفيماً بعهدِهِ، السَّلام عهدٌ فيما بيننا وبين إمام زماننا، الجانب العملي منه مُرابطةٌ عند ثغوره، الجانبُ النظريُّ تذكُّرٌ دائمٌ لعقيدة الرِّجعة العظيمة، هذا هو سلامنا على إمام زماننا، قارنوا بين هذا المنطق وبين منطق مراجع الشيعة الأغر.

أقرأ عليكم ماذا قال الصادق: لَا جَرَمَ أَنَّ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ مِنْ هَوَالِئِ الْعَوَامِ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صِيَانَةَ دِينِهِ وَتَعْظِيمَ وَليِّهِ لَمْ يَتْرِكْهُ فِي يَدِ هَذَا الْمُلبَسِ الْكَافِرِ، الذي مرَّ ذكره قبل قليلٍ من أَنَّهُ أَضْرَّ عَلَى الشيعة من شمر ومن حرملة، (وَهُمْ أَضْرُّ عَلَى ضَعْفَاءِ شِيعَتِنَا مِنْ جَيْشِ يَزِيدِ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ) هذا كُلُّهُ كلامُ الصادق، لا يقولون لكم يقطعون لكم جملةً يُزَوِّرونها يحذفون نهايتها حذفاً كاملاً ويقولون لكم: (فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ صَائِنًا لِنَفْسِهِ حَافِظًا لِديْنِهِ مُخَالِفًا لِهَوَاهِ مُطِيعًا لِأَمْرِ مَوْلَاهِ فَلِلْعَوَامِ أَنْ يَقْلُدُوهُ) ويسكتون، تزوير، مثلما قلت لكم امتحنوا العمائم التي عندكم، لن يعرفوا مصدر هذه الرواية، لن يعرفوا قائلها، ولن يعرفوا تنمة الرواية، اتَّخذوهم خولاً، إنَّهم ديخيون ويأتون كي يُعلِّموكم، ديخيُّ يُعلِّمُ ديخيًّا.

بليثُ بأعوورٍ فشكوتُ منه فكيف إذا بليثُ بأعوورين

زبدة المخض من كلِّ ما تقدَّم في الحلقاتِ الماضية وفي هذه الحلقة:

عبد الحليم الغزي

السَّلَامُ على إمام زماننا إذا جننا به بالشكل الصحيح وبالفهم الصحيح هو الخطوة الصحيحة الأولى في بناء علاقةٍ صحيحةٍ مع إمام زماننا، هذا السَّلَامُ قد يكون في صلاتنا، قد يكون في زيارتنا، في أي موردٍ من موارد التعامل مع الحُجَّةِ بن الحسن صلواتُ الله وسلامه عليه.

مضمونه التفاصيل ذكرت يمكنكم أن تعودوا إلى الحلقاتِ المتقدِّمة لكنني أوجزُ لكم المعنى: السَّلَامُ على إمام زماننا هو صيغةٌ عهدٌ فيما بيننا وبينه مضمونه يشتملُ على جهتين:

الجهة الأولى عملية: إننا نعهدهُ على أن نكون مرابطين عند ثغوره، العالمُ منّا إذا كان موجوداً يجبُ عليه أن يقف عند ثغور الحُجَّةِ بن الحسن متسلحاً بالفُرَّانِ المفسَّرِ بتفسير عليٍّ وآل عليٍّ، متسلحاً بثقافة العترة وكلامها وحديثها المفهوم بقواعد الفهم من عليٍّ وآل عليٍّ، الناصرُ لذلك العالمِ الواقفُ على الثغور العقائدية عليه أن يكون مثلما قال الصادق صلواتُ الله وسلامه عليه: (لَا جَرَمَ أَنَّ مَنْ عَلمَ اللهُ مِنْ قَلْبِهِ مِنْ هَوْلَاءِ الْعَوَامِ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صِيَانَةَ دِينِهِ وَتَعْظِيمَ وَليِّهِ) ليس تعظيم العالمِ العالمِ يُحترم، العالمِ لا يُعظَّم ولا يُقدَّس، التعظيمُ والتقدُّسُ بالمعنى الحقيقي للإمام الحُجَّةِ فقط، لمُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، حتَّى إذا أردنا أن نقول نُقدِّس العالمِ الشيعي نُعظِّم العالمِ الشيعي إننا نتحدَّثُ عن الاحترام والأفضل أن نستعمل التعبير المناسبة بحدودها لأنَّ الأمور قد اختلطت، يمكننا أن نقول إننا نُعظِّم العالمِ، نُعظِّم المرجع، نُقدِّس المرجع ونقصد الاحترام،

لكن لأنَّ الأمور اختلطت علينا أن نُحدِّد الألفاظ، العالمِ يُحترم، التعظيمُ والتقدُّس هو للإمام المعصوم،

(لَا جَرَمَ أَنَّ مَنْ عَلمَ اللهُ مِنْ قَلْبِهِ مِنْ هَوْلَاءِ الْعَوَامِ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صِيَانَةَ دِينِهِ وَتَعْظِيمَ وَليِّهِ) التعظيمُ للحُجَّةِ بن الحسن إنَّه يُناصر ذلك العالمِ بحدودِ نُصرته لإمام زمانه، لا تقدُّس ولا تعظيم ولا هم يحزنون، هذا الخِطْبُ ليس له من محلِّ للإعراب، عند مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، سلمان أعلم الأمة أعلم الشيعة، الأئمة حين يذكرونه، يذكرونه من دون ألقاب، ونحن حين نتحدَّثُ عنه نتحدَّثُ عنه من دون ألقاب، هذه الألقاب هذه الأوساخ التي يُلقَّب بها المراجع وتنقلب الدنيا إذا أنت قلت لشخصٍ وضعوا له لقب (آية الله العظمى) قلت فقط إنَّه (آية الله) تنقلب الدنيا والله لا هو بآيةٍ من آياتِ الله، إذا كان

عبد الحليم الغزي

المقصود من أنه آية من آيات الخلقية ما هو الحمار أيضاً من آيات الله والبعير من آيات الله كلُّ شيء حتى الأوساخ هي من آيات الله، وكلُّ آية لها خصوصيتها، كلُّ شيء في هذا الوجود هو من آياته سبحانه وتعالى، وإذا كان المراد من أنه آية في العلم فو الله لا هو بآية ولا صخام الوجه، اعطوه المصحف وشوفوه يعرف يقرأ أو ما يقرأ، والله ما يعرف يقرأ بشكل صحيح، لا الألفاظ يلفظها بشكل صحيح، ولا القواعد الإعرابية يعرفها، اعطوه ورقة وخلوه يكتب والله ما يعرف يكتب بشكل صحيح، هذا الكلام أنا أقوله عن علمٍ ودراية، وقد أثبتُّ هذا بالوثائق في برامجي السابقة وبإمكاني الآن أن أثبتُّ بالوثائق بالفيديوات وبخطوط اليد وبشهادات الشهود وبالكتب، هذه حقيقة موجودة بين أيدينا.

خُلاصة الكلام: فعلى هذا العالم الذي يُفترض أن يكون وهو من العالم الافتراضي وهذا الناصر الذي يُفترض أن يكون وهو من العالم الافتراضي فلا عندنا عالم بهذه المواصفات ولا عندنا ناصر بهذه المواصفات مسح اغسلوا أيديكم، هذا الكلام لا أقوله للاستهلاك الإعلامي، هذه النتيجة التي وصلتُ إليها بعدما يقرب من عمل لأربعين سنة، ما يقرب من أربعين سنة في الحساب الهجري فأنا في هذا الجو من سنة 1401، الآن 1440 بالحساب الهجري تكون أربعين سنة، هذه خلاصة تجربة لأربعة عقود من العمل المتواصل، من النشاط الدؤوب المستمر من النظر في كلِّ صغيرة وكبيرة، من التنبيه في كلِّ زاوية من الزوايا، وأعتقد أن ما يُدلل على هذا ما تسمعونه مني، ما تلاحظونه من خبرة واضحة، فهذه الخبرة ما جاءت جُزافاً إلا عبر جهدٍ طويل، هذا هو واقعنا الشيعي.

بقيت نقطة وأختم الحديث:

- فماذا يصنع هذا العالم عند الثغور؟!
- وماذا يصنع هذا الناصر عند الثغور؟!
- ماذا يصنع هؤلاء؟!

إنهم يقفون أمام المد البتري، لماذا؟ لأنَّ أخطرَ أخطرَ الخطوط في مواجهة الحجة بن الحسن العسكري قبل ظهوره وبعد ظهوره هو الخط البتري، ولذا البتريون مراجع النجف البتريون في عصر الظهور سيخرجون جميعاً بعد أن يبايعوا السفيناني لقتال الإمام الحجة، وستخرج شيعَةُ العراق معهم أيضاً تبايعهم، تبايع هؤلاء المراجع البتريين وتبايع السفيناني، سيحاربون الإمام الحجة صلواتُ الله وسلامه عليه، هذه هي رواياتٌ وأحاديثٌ

عبد الحليم الغزي

العترة الطاهرة فمن أراد أن لا يكون من هؤلاء عليه أن يعرف أوصافهم، أن يعرف منهجهم،

أن يتجنب منهجهم، أن يعرف عقائدهم، أن يتبرأ من عقائدهم، أن يعرف ثقافتهم، أن يُبعد نفسه عن ثقافتهم، أن يعرف رموزهم، أن يتبرأ من رموزهم ومن مناهجهم الضالة، هؤلاء بتريون، أنا لا أقصدُ شخصاً بعينه.

من أراد أن يعرف خصائص المنهج البتري هناك برنامجان:

- في مجموعة حلقات (لبيك يا فاطمة) وهي من حلقات برنامج (الكتاب الناطق) هناك عدّة حلقات في الحديث عن المنهج البتري اذهبوا إلى هناك البرامج كُلّها موجودة على الشبكة العنكبوتية، ابحثوا عن تلكم الحلقات مجموعة من الحلقات في خصائص المنهج البتري.

- وفي برنامج (السرطان القطبي الخبيث في ساحة الثقافة الشيعية) هناك عدّة حلقات لتشخيص المنهج القطبي، ما هي علائم ومميزات وخصائص المنهج القطبي، إنني أتحدّث عن المنهج القطبي القدر في الساحة الثقافية الشيعية، على المستوى المرجعي، على المستوى الحوزوي، على المستوى في الشعائر الحسينية، وعلى المستوى الحزبي والسياسي في أجواننا الحزبية الدينية.

كُلُّ هذا تمّ بيانه فعلى الذي يُريد أن يُناصر إمام زمانه وأن يفِي بعهد المرابطة أن يعرف المنهج البتري حتّى يبتعد عنه، وإذا كان قادراً على فضحه وعلى تحذير الشيعة منه أو كان قادراً على تغييره أو إصلاحه يجبُ عليه أن يفعل ذلك، وإذا ظهرت الفتن فعلى العالم بعلم آل مُحَمَّد لا بعلم النواصب، هو هذا أساساً الإيمان مسلوب منه فعلى العالم بعلم آل مُحَمَّد أن يظهر علمه وإلا فعليه لعنة الله، وإلا فإنّه سيُسلب منه نور الإيمان، أمّا ذلك الذي يُقال له عالم ومرجع وعلومه ناصبية هو أساساً قد سلب منه نور الإيمان من البداية هو هذا رايح بالناقص، ولكنّ الذي له علم بعلم آل مُحَمَّد الحقيقية يجبُ عليه أن يظهر علمه في مواجهة البتريين، في مواجهة المنهج البتري الذي هو أخطرُ أعداء الحُجّة بن الحسن في زمان الغيبة وفي زمان ظهوره الشريف وهو منهجٌ يكون في واقعنا

عبد الحليم الغزي

الشيعة وبالتحديد في النجف الأشرف، الروايات هكذا تقول ما أنا الذي أقول، أحاديث العترة هي التي تقول ذلك.

زهرانيون نحنُ والهوى والهوى والهوى زهراني..

أسألكم الدعاء جميعاً..

في أمان الله..

وفي الختام:

لأبْد من التنبيه إلى أننا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع القمر.

مع التحيات

المُتَابَعَة

القمر

1440هـ

2019 م

بَرْنَامَج زَهْرَائِيُون - المَوْسَمُ الثَّانِي... متوفّر بالفيديو والأوديو على
موقع القمر

www.alqamar.tv

